اجابة اقتراح

ضاقت حيلة صاحب « البرق » بنقاء المواضيع الجديدة لعدد رأس السنة فافتكر بالكلاب يتخذها منها ثم يقدمها على ايدي الكتاب بسربتة لقراء جريدته . فاغتنم فرصة ولادة كلبته وكتب الي يأتيه صباح العيد فاذا الكلبة الصغيرة مولدة ثلاثة اجربة احدها بلا ذنب وبناء عليّ ما يعهد بي من محبة الطبيعة يسألني ماهو شعوري نحو هذه الصغار) فاجبت

وكان ليل غزير المطر اثر ليل شديد البرد وكلاهما حالك السواد موحش مرعب يخيف الذئب ويرهب الاسد فكيف الكلبة الصغيرة ربيبة البيت أليفة الرفاه تلد على قصف الرعد ووميض البرق ، و بديهي ان من تكون هذه حالها ساعة الولادة تؤثر باولادها بلا اتكال وان من يأتي الدنيا في مثل تلك الحال فيستنشق الهواء تاثراً و ينغل بالماء سيلاً وتفتح اذنيه على ضوضى الطبيعة وهياج عناصرها يتأثر حتى يخشى عليه من انفصاف غصن حياته قبل ان يثمر وذبول وراقها قبل ان تزهر

فضلاً عن كون هذه الصغار مولودة مطبقة الجفن يتنابها من لطمات الحياة ما لا يقدر قبل ان تبصر نورالوجود وما اشقاها ساعة الجوع وامها تطلب القوت ! ما اتعساهن البرد تشمئ لسان الام يدفئها ولا تجده ! تتلمس حضنها فتفقده ! يزيد طين شقائها بلة تجمهر الاولاد بعزبونها بالنكز والقرص واللمس واذ تكبر يقيدون رقابها بخيوط رفيعة ويجرونها كالاثقال ويتسلون بعذبيها ويضربونها اذا شكت الم الجوع او العذاب وقد يستكثرها اصحابها او جيرانهم على امها فيرمون بعضها في الساقية

مسكينة هذه الاجربة ما كان اخف شقاها لو احتملها جوف امها بضعة ايام وميزان الجوكان مائلاً للصحو . مسكينة تستقبل الحياة مرتجفة . وليتها لا ترتجف عمرها خوف قصاص اوهل يتيح لها الحظ حضناً كحضن صاحب البرق يعطف عليها ويدللها فينسيها ما تعاني اليوم

ان هذه الحيوانات الصغيرة تعلمنا مثائل عديدة ليتنا نعتبر بها ولكن ما اصلب الانسان

احدها بلا ذنب . هو لا يشعر الان بهذا التشويه . ولكن اذ يتراكم عليه الذباب ويحتاج الى طرده واذ يطعمه صاحبه شيئاً ويهم بشكره اويجوع ويسعى للقوت او يحب مشاركة غيره بسروره يطلب ذنبه فلا يجده فيحني رأسه وتألم نفسه